مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

التحضر الإداري وتَغَيُّرُ نوعيةُ الحياةِ في مدينة الوقف بمحافظة قنا:
دراسة سوسيولوجية ميدانية

وفاء عبدالله محمد احمد
مدرس مساعد بقسم علم الاجتماع – كلية الآداب
جامعة جنوب الوادي

أ.د. محمود فهمى الكردى
أستاذ علم الاجتماع– كلية الآداب– جامعة القاهرة

د. علي الدين عبدالبديع القصبى
أستاذ علم الاجتماع المساعد كلية الآداب
جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2024.297858.1986

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٣) العدد (٦٤) يوليو ٢٠٢٤
الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X
الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X
موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

التحضر الإداري وتَغَيُّرُ نوعيةُ الحياةِ في مدينة الوقف بمحافظة قنا: دراسة سوسيولوجية ميدانية

الملخص:

هدف البحث الى تقييم مدى توافر المقومات الديموجرافية لإمكانية التحول الريفى الحضرى للوقف، كما هدف الى استطلاع أبرز ملامح التغير الاجتماعى والاقتصادى والأيكولوجي (العمرانى) الذى طرأ على نوعية الحياة لدى قاطني مجتمع الدراسة، التعرف على رضا افراد مجتمع الدراسة لواقع التغيرات فى نوعية حياتهم المعاشة واكتسابهم خصائص ثقافية حضرية جديدة ،التعرف على معوقات التحضر الإداري لتحسين نوعية الحياة لقاطني مدينة الوقف وكيفية مواجهتها، وقد اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة، ومنهج المسح الاجتماعى بالعينة ، كما استعانت بالمنهج التاريخى وذلك من خلال عرض التطور التاريخى لمدينة الوقف عبر العصور التاريخية ، واستعانت بالاداة الاستبيان ودليل المقابلة ،أعتمدت الدراسة الراهنة فى ضوء اهدافها والادوات المستخدمة فيها على نوعين من التحليل هما : التحليل الكمى والتحليل الكيفى ، اعتمدت الدراسة على البيانات الكمية الناتجة عن التحليل الاحصائى لاستمارة الاستبيان التى طبقت على عينة مكونة من (٢١٠) مفردة ولقد اشتملت خطة التحليل الاحصائى الكمى للاستمارة على برنامج Spss ، واستخدام نماذج احصائية وصفية بسيطة:كالتوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ،ولقد استكملت هذه الجوانب الكمية بيانات كيفية جمعت بواسطة دليل المقابلة مع عدد (١٠) حالات متعمقة حيث لعبت هذه البيانات دورا جوهريا لتعميق البيانات الكمية . وقد توصل البحث الى مجموعة من النتائج ولعل من اهمها: عدم رضا السكان عن الخدمات الصحية والترفيهية بالمدينة وينعكس هذا على نوعية حياة الفرد لما به نقص من احتياجاتهم ومطالبهم اليومية.، كما توصل الى رضا السكان عن المسكن بالمدينة وهذا مؤشر ايجابى على نوعية حياة الفرد .

الكلمات المفتاحية : التحضر الادارى ، نوعية الحياة ، التعريفات الإجرائية.

تمهيد:

يقوم البحث العلمى على مجموعة من الخطوات تشكل فيما بينها نسقا منهجيا متكاملا لتحقيق نتائج صحيحة ودقيقة ، ولذا يعد تصميم البحث الانطلاقة الاساسية لتحقيق الهدف النهائى من الدراسة ، ويقدم هذا الفصل عرضا تفصيليا لخطوات الدراسة المنهجية التى تم اتباعها واشتمل على العناصر النحو التالى :

اولا: اشكالية الدراسة ومبررات اختيارها:

يعد التحضر ظاهرة اجتماعية تعيشها المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء، إلا أن الكثير من المجتمعات الريفية في الوقت الراهن قد حدث لها حالة من انتشار مظاهر التحضر والحضرية والتى يتمثل فى ذلك التحضر تغييرات اقتصادية واجتماعية وثقافية (سلوكيات الافراد وعاداتهم وتقاليدهم) ،وتغيرات فى ملامح البيئة العمرانية من النمط الريفى التقليدى، فكل هذه التغيرات التى احدثه التحضر فى قرى صعيد مصر أثرت على نوعية حياة الافراد .

ولما كانت الباحثة تنتمى إلى مجتمع صعيد مصر فقد لاحظت أن طبيعة نوعية الحياة في بعض المدن الصغرى تعبرعن نمط الحياة الريفية برغم تحولها بقرار إداري إلى مدن وحواضر ، ومن بين هذه القرى التى تم ملاحظتها ومشاهدتها على ارض الواقع والتى تحولت بقرار ادارى الى مدينة صدر عام ١٩٨٨/٧/٣ « مدينة الوقف» والتى يغلب عليها الطابع الريفى القروى وانتشار مظاهر الحياة الريفية فيها والتى تتمثل فى التمسك بالعادات الريفية ، وايضا ما زالت الزراعة المهنة الغالبة والسائدة فى المدينة اكثر من المهن الاخرى، فتواجد هذه الاشياء فى المدينة يجعلها تفقد الروح الحضرية وتذوب هويتها فى خضم هذه السلوكيات والعادات الريفية ،وغيرها من نقص فى الخدمات والمرافق الاساسية بالمدينة.

فمن هنا جاءت فكرة إجراء الدراسة السوسيولوجية الراهنة بهدف رصد وتشخيص تغير ملامح نوعية الحياة الجديدة المعاشة في النسق الحضري الذى استحدثه هذا التحضر الادارى عما كانت عليه قرية ، ومعرفة مدى رضا السكان بشأن الخدمات التعليمية والصحية والامنية والادارية والتجارية والترفيهية ، ومرافق البينية التحتية الموجودة فى المدينة ، ومعرفة المشاكل التى نتجت عن تحول قرية الوقف الى مدينة من وجهة نظرهم .

وبناء على ذلك تنطلق اشكالية هذه الدراسة والتى تمحور حول تساؤل رئيسى: ما مدى انعكاس ملامح التحضر الإداري فى تغير نوعية الحياة المعاشة لدى قاطني مدينة الوقف بمحافظة قنا ؟.

هذا – وتتمثل مبررات اختيار موضوع الدراسة كالاتى :

١. ارتباطه المباشر بالتخصص (علم الاجتماع الحضرى) فهو يعد من صميم اهتمامات المهيئين الحضريين .
٢. حداثة الموضوع حيث لا توجد دراسات كثيرة تثريه .
٣. الرغبة الذاتية فى معرفة وتقييم نوعية الحياة داخل القرى بعد تحولها للمدن بصعيد مصربصفة عامة ومحافظة قنا على وجه الخصوص.
٤. يعد هذا المجال فى دراسة التحضر الادارى من المجالات الحديثة تلك التى لم تحظى بالاهتمام او الدراسة بشكل كافى .
٥. تعد اول دراسة فريدة من نوعها اجريت فى مدينة الوقف لمعرفة التغيرات التى طرات على القرية بعد التحول .

ثانيا : أهمية الدراسة:

تتوقف أهمية الدراسة علي أهمية الظاهرة التى يتم دراستها وعلي قيمتها العلمية، وما يمكن أن تحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها، وما يمكن أن تخرج به من حقائق

يمكن الاستناد إليها [١] ، كما أنها خطوة مكملة لخطوة تحديد الأهداف لأنها تبرز دوافع ومبررات إجراءتها [٢]

فتعد دراسة التحضر الإداري ونوعية الحياة داخل القرى بعد تحولها إدارياً إلى مدن من بين اهتمامات الدراسات الاجتماعية الحضرية المعاصرة، حيت تمثل عملية تقييم نوعية الحياة قاعدة أساسية لرسم خطط مستقبلية وذلك لتنمية القرى المتغيرة والمدن الصغرى والمتوسطة والارتقاء بها إلى حياة كريمة أفضل.

وفى ضوء ذلك يمكن تحديد «أهمية الدراسة» الراهنة من خلال البعدين: «النظري والعملي» على النحو التالي:

١- **الأهمية النظرية:** تأتى الأهمية النظرية لموضوع الدراسة في إطار محاولة الإسهام في الجهود العلمية المبذولة من جانب الباحثين الاجتماعيين الحضريين لإلقاء الضوء علي ملامح التحضر الإداري وطبيعة نوعية الحياة ، وإثراء المكتبة العربية في مجال الدراسات النظرية المتعلقة بالموضوع ، وتوفير قدرا من المعلومات التي تعزز فهم أبعاد المتشابكة.

٢- **الأهمية التطبيقية:** تاتى الاهمية التطبيقية لموضوع الدراسة من خلال التوصل إلى نتائج والخروج بتوصيات تخدم موضوع الدراسة في معرفة اثر التحضر الإداري على نوعية الحياة للسكان القرى بعد تحولها إلى مدينة، كما أن الدراسه تخدم متخذي القرار لمعرفة أهمية رفع كفاءة نوعية الحياة في المدن الصغرى بصعيد مصر.

---

[١] محمد شفيق : البحث الاجتماعى – الأسس والإعداد ،الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ،٢٠٠٤،ص ٤٩

[٢] المختار محمد إبراهيم : مراحل البحث الاجتماعي وخطواته المنهجية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ،٢٠٠٥،ص١٩

ثالثاً : أهداف الدراسة:

يسعى البحث العلمي الاجتماعي إلى تحقيق أهداف عديدة منها دراسة الواقع وفهم الظاهرة موضوع البحث، وكذلك التعرف علي الظروف والعوامل المؤثرة فيها، وفهم العلاقات بين المتغيرات [١]،والدراسة السوسيولوجية الميدانية الراهنة تهدف إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في: التعرف علي انعكاس ملامح التحضر الإداري فى تغير نوعية الحياة المعاشة لدى قاطني مدينة الوقف بمحافظة قنا.. وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من «الأهداف الفرعية» تتمثل في الاتي:

١- تقييم مدى توافر المقومات الديموجرافية لإمكانية التحول الريفى الحضرى للوقف.

٢- استطلاع أبرز ملامح التغير الاجتماعى والاقتصادى والأيكولوجي (العمرانى) الذى طرأ على نوعية الحياة لدى قاطني مجتمع الدراسة..

٣- التعرف على رضا افراد مجتمع الدراسة لواقع التغيرات فى نوعية حياتهم المعاشة واكتسابهم خصائص ثقافية حضرية جديدة.

٤- التعرف على معوقات التحضر الإداري لتحسين نوعية الحياة لقاطني مدينة الوقف وكيفية مواجهتها.

رابعا: تساؤلات الدراسة:

إن الهدف من الدراسات الميدانية يتمثل في الإجابة علي التساؤلات التي صاغها الباحث، فالعلوم الاجتماعية تسعى إلى الموضوعية، وتدرس الظواهر التى تخضع للقياس والتجريب لكى تصبح مبادئ وقضايا هذه العلوم أكثر يقيناً [٢] ، وفى

---

[١] **عادل رفاعى : المرجع فى البحث العلمى ، القاهرة ، دار المنار للنشر والتوزيع ،٢٠١٤ ،ص ١٨**

[٢] **محمد سعيد فرح : لماذا؟ وكيف؟ نكتب بحثا اجتماعيا ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ، ٢٠٠٢،ص ص١٢٧، ١٢٨**

ضوء ذلك، فقد جاء «التساؤل الرئيسي» للدراسة مؤداه: ما مدى انعكاس ملامح التحضر الإداري فى تغير نوعية الحياة المعاشة لدى قاطني مدينة الوقف بمحافظة قنا ؟.وينبثق هذا التساؤل مجموعة من «التساؤلات الفرعية» المتمثلة في الآتي:

١- ما مدى توافر المقومات الديموجرافية لإمكانية التحول الريفى الحضرى للوقف ؟

٢- ما ملامح التغير الاجتماعى والاقتصادى والأيكولوجي (العمرانى) الذى طرأ على نوعية الحياة لدى قاطني مجتمع الدراسة ؟

٣- ما مدى رضا افراد مجتمع الدراسة لواقع التغيرات فى نوعية حياتهم المعاشة واكتسابهم خصائص ثقافية حضرية جديدة ؟

٤- ما مدى معوقات التحضر الإداري لتحسين نوعية الحياة لقاطنى مدينة الوقف وكيفية مواجهتها ؟

خامسا: التعريفات الاجرائية للدراسة :

التعريف الاجرائى للتحضر الادارى : معرفة تحول السكان وانتقالهم من الوسط الريفى الى الوسط الحضرى وما صاحب ذلك الانتقال من تغيرات اجتماعية واقتصادية وايكولوجية ونمط وطريقة الحياة المعاشة عما كانت عليه قرية .

التعريف الاجرائى لنوعية الحياة : رصد التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والايكولوجية للافراد فى المدينة عن ما كانت قرية ، ومعرفة مدى رضا الافراد عن المؤشرات الموضوعية المتمثلة فى رضائهم عن الخدمات التعليمية والصحية و الامنية و التجارية ووسائل النقل والمواصلات وخدمات البنية التحتية ، والمؤشرات الذاتية المتمثلة فى رضا الافراد عن الحياة المعاشة فى الوقت الحالى بعد التحول لمدينة .

سادسا :المناهج المستخدمة فى الدراسة :

ان تقدم البحث العلمي يعد رهين بالمنهج ، ومن هنا كان الاهتمام البالغ بتقنين مناهج البحث العلمى فى مختلف العصور التاريخية وحتى وقتنا الحاضر ، بل الأبعد من هذا أن تطورات العلم والمعرفة العلمية يمكن أن يفسر بأدواره المتفاوتة عن طريق بيان دور المنهج العلمى فى تحصيلها ، كما أن المعرفة بمناهج البحث العلمى تمكن العلماء والباحثين من إتقان البحث وتلافى كثير من الخطوات المتعثرة أو التى لا تفيد[١].

وفى ضوء التكامل المنهجى فقد اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على«منهج دراسة الحالة» لكونه يتميز بالعمق أكثر ما يتميز بالاتساع في دراسته للأفراد والمجتمعات،[٢] ، واستخدمت «منهج المسح الاجتماعى بالعينة. » كما استعانت الدراسة بالمنهج التاريخى وذلك من خلال عرض التطور التاريخى لمدينة الوقف عبر العصور التاريخية ، واستعانة بالمنهج «الوصفى التحليلى» وذلك بهدف الوصول إلى إستنتاجات مرتبطة باتجاهات التحضرالإدارى ونوعية الحياة المعاشة في مدينة الوقف.

سابعا : أدوات جمع البيانات :

الأداة هى الوسيلة التى يلجأ إليها الباحث للحصول علي المعلومات والبيانات التى يتطلبها موضوع بحثه[٣]، ولما كانت الدراسة تتناول جانبين هامين من جوانب التحضر الادارى ألا وهو الجانب الكمى والجانب الكيفى معا فقد استعانت الدراسة باداة الاستبيان لرصد الجوانب الكمية وقد جاءت اعدادها على النحو التالى :

---

[١] ناهد عبد الكريم : مقدمة فى تصميم البحوث الاجتماعية ، بغداد ،مطبعة المعارف،١٩٨١،ص٥

[٢] محمد شفيق ، مرجع سابق، ص٩٨

[٣] علي عبد الرازق جلبى وأخرون : المشكلات الاجتماعية فى المجتمع المصري ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،٢٠٠٣،ص١٩،١٨

١- قد اشتملت استمارة الاستبيان على المحاور الاتية:

المحور الاول : البيانات الاولية لعينة الدراسة والتى تشمل على الجنس، السن، الحالة التعليمية ،الحالة الاجتماعية ،المهنة

المحور الثانى : تقييم مدى توافر المقومات الديموجرافية لإمكانية التحول الريفى الحضرى للوقف (يتم جمع البيانات من خلال الاحصاءات الرسمية)

المحور الثالث : ملامح التغير الاجتماعى والاقتصادى والأيكولوجي(العمران) الذى طرأ على نوعية الحياة لدى قاطني مجتمع الدراسة.

المحور الرابع: رضا افراد مجتمع الدراسة لواقع التغيرات فى نوعية حياتهم المعاشة واكتسابهم خصائص ثقافية حضرية جديدة .

المحور الخامس : معوقات التحضر الإداري لتحسين نوعية الحياة قاطني الوقف وكيفية مواجهتها .

٢- لقد قامت الباحثة بتجزئة كل بند من بنود الدراسة الى مجموعة من الاسئلة والتى روعى فيها الاتى :

أ- ان تكون المتغيرات المكونة للاستمارة مترابطة ومتكاملة لتحقيق اهداف الدراسة

ب- حاولت الباحثة البعد عن الاسئلة التى قد تسبب نوعا من الحرج للمبحوثين .

ج- روعى صياغة الاسئلة بلغة سهلة وبسيطة تتناسب مع كافة المستويات التعليمية.

د- حاولت الباحثة ان تكون الاسئلة محددة وذلك حتى لا يشعر المبحوث بالملل اثناء تطبيق الاستمارة عليه .

٣- احتوت اسئلة استمارة الاستبيان على (٥٨) سؤال تدور حول المحاور المحددة سالفا .

ثانيا : دليل المقابلة :

اما عن الجانب الكيفى فقد تم بيانات له من خلال دليل العمل الميدانى والذى تم تطبيقه من خلال المقابلات مع الحالات البحثية المختارة والتى بلغ قوامها (١٠)حالات متعمقة وقد قسمت مدن الدراسة الى ،ولقد قامت الباحثة بتصميم دليل المقابلة حيث اشتمل على العناصر الاتية :

١- بيانات اولية لحالات الدراسة تتعلق بالجنس، السن، الحالة التعليمية ،الحالة الاجتماعية ،المهنة

٢- اسئلة تتعلق بالتساؤل الفرعى الاول حول : ما مدى تقييم توافر المقومات الديموجرافية لإمكانية التحول الريفى الحضرى للوقف (يتم جمع البيانات من خلال الاحصاءات الرسمية)

٣- اسئلة تتعلق بالتساؤل الفرعى الثانى حول : ما ملامح التغير الاجتماعى والاقتصادى والأيكولوجي (العمران) الذى طرأ على نوعية الحياة لدى قاطني مجتمع الدراسة

٤- اسئلة تتعلق بالتساؤل الفرعى الثالث حول: مدى رضا افراد مجتمع الدراسة لواقع التغيرات فى نوعية حياتهم المعاشة واكتسابهم خصائص ثقافية حضرية جديدة

٥- اسئلة تتعلق بالتساؤل الفرعى الرابع حول : ما معوقات التحضر الإداري لتحسين نوعية الحياة قاطني الوقف وكيفية مواجهتها .

٢- لقد قامت الباحثة بتجزئة كل بند من بنود دليل المقابلة الى مجموعة من الاسئلة والتى روعى فيها الاتى :-

أ- ان تكون الاسئلة مترابطة ومتكاملة لتحقيق اهداف الدراسة .

ب- روعى صياغة الاسئلة بلغة سهلة وبسيطة وواضحة .

٣- تكونت اسئلة دليل المقابلة على (٤١) سؤال تدور حول المحاور المحددة سالفا.

ثالثا : دليل الملاحظة :

يكون دليل الملاحظة له فائدة كبيرة فى الكشف عن مدى الاتساق بين الاستجابات اللفظية للمبحوثين بشكلها الذاتى وبين الملاحظات الميدانية التى يسجلها الباحث بشكل اكثر موضوعية وذلك لضمان حد ادنى من صدق البيانات والمادة المجمعة من الميدان[١] ، وقد اشتمل دليل الملاحظة على العناصر الاتية :

١- حالة الشوارع من حيث الاتساع ، الارصفة ومستوى النظافة، والانارة الليلية.

٢- نمط المسكن من حيث ارتفاع المبنى ، نوع مواد البناء ، عدد الغرف ، شكل البوابات الخارجية للوقف

٣- مرافق البنية التحتية المتوفرة فى المدينة من حيث صرف صحى ومياه وكهرباء وغاز ونت .

٤- خدمات المتوفرة فى المدينة من حيث خدمات التعليمية والصحية والامنية والتجارية والادارية ووسائل النقل والمواصلات .

هذا فضلا عن أدوات أخرى مساعدة كالخرائط ، والاستعانة بالتقارير الحكومية والتعدادات السكانية من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء بالقاهرة، ومركزالمعلومات ودعم اتخاذ القرار بمركز الوقف ومحافظة قنا.

---

[١] هناء محمد الجوهري، المتغيرات الاجتماعية -الثقافية المؤثرة على تشكيل نوعية الحياة في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة القاهرة، رسالة دكتوراه، (غير منشورة) ،جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع،١٩٩٤، ص ٣٦٢

ثامنا : اساليب تحليل البيانات

اعتمدت الدراسة الراهنة فى ضوء اهدافها والادوات المستخدمة فيها على نوعين من التحليل هما : التحليل الكمى والتحليل الكيفى

١- التحليل الكمى :

اعتمدت الدراسة على البيانات الكمية الناتجة عن التحليل الاحصائى لاستمارة الاستبيان التى طبقت على عينة مكونة من (٢١٠) مفردة ولقد اشتملت خطة التحليل الاحصائى الكمى للاستمارة على برنامج Spss ، واستخدام نماذج احصائية وصفية بسيطة:كالتوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

٢- التحليل الكيفى :

لقد استكملت هذه الجوانب الكمية بيانات كيفية جمعت بواسطة دليل المقابلة مع عدد (١٠) حالات متعمقة حيث لعبت هذه البيانات دورا جوهريا لتعميق البيانات الكمية.

تاسعا:مجالات الدراسة:

تنقسم مجالات الدراسة الى الاقسام التالية :

١- المجال الجغرافي:

اجريت الدراسة السوسيولوجية الميدانية في مدينة الوقف بمحافظة بقنا، ووفقا لنطاق الجغرافى تم تقسيم مدينة الوقف الى عدة اقسام : شمال وجنوب وشرق وغرب ووسط ، وتم توزيع هذه الاقسام الخمسة الى : شمال (منطقة الدندراوية) ،جنوب (منطقة السنابسة) ، شرق (منطقة المداكير – منطقة العزازمة) غرب (منطقة البهايجة) ، وسط (منطقة الهداوره– منطقة الحمزية) .

٢- المجال البشرى:

فى هذه الدراسة تم اختيار عدد (٢١٠) مفردة بالطريقة عمدية من كبار السن. ،وقد تم تقسيم مدينة الوقف الى خمسة الاتجاهات : شمال وجنوب وشرق وغرب ووسط ، واختيرت من كل اتجاه (٤٢) عينة ، وتم تقسيم هذه الاتجاهات الخمسة الى مناطق الدراسة وشملت : شمال (٤٢ عينة فى منطقة الدندراوية) ،جنوب (٤٢ عينة فى منطقة السنابسة) ، شرق (٢١ فى منطقة المداكير – ٢١ فى منطقة العزازمة) غرب (٤٢ عينة فى منطقة البهايجة) ، وسط (٢١ عينة فى منطقة الهداوره– ٢١ عينة فى منطقة الحمزية) ،وقد روعى فى وصف عينة الدراسة الاعتبارات الاتية :

- ان تشمل العينة على كبار السن.
- ان تشمل العينة على تنوع من حيث النوع والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية والمهنة

٢- وكما تم عمل مقابلات على عدد (١٠) حالات متعمقة ، وتم توزيع هذه الاقسام الخمسة الى : شمال (حالتين فى منطقة الدندراوية) ،جنوب (حالتين فى منطقة السنابسة) ، شرق (حالة فى منطقة المداكير – حالة فى منطقة العزازمة) غرب (حالتين فى منطقة البهايجة) ، وسط (حالة فى منطقة الهداوره– حالة فى منطقة الحمزية) ،وقد روعى فى وصف حالات الدراسة الاعتبارات الاتية :

- ان تكون الحالات من كبار السن ، ان تشمل الحالات على تنوع من حيث النوع والمستوى التعليمى والحالة الاجتماعية والمهنة

٣- المجال الزمنى:

يتمثل فى الفترة الزمنية التى تستغرقها الدراسة الميدانية والتى بدأت منذ شهر مارس عام ٢٠٢٢ وحتى الانتهاء من كتابة النهائى للدراسة فى شهر عام ٢٠٢٤.

عاشرا: الاطار النظرى للبحث :

اولا: مظاهر الترييف الحضرى :

١- مصطلح ترييف المدن Ruralization of cities: هو مصطلح يعبر عن استمرارية الممارسات والسلوكيات الريفية فى المدينة وهو شكل مادى للصراع الثقافى القائم بين القادمين من الريف والثقافة السائدة فى المدينة [١].

ويعرف بأنه ظاهرة اجتماعية تجتاح المدن التى يوجد فيها عدد من الريفين وهذه الظاهرة التى تكدس أنماط الحياة الريفية فى المدن وتودى إلى ضياع وبعثرة المعالم الأساسية للمدينة إلى درجة لا يمكن التفريق بين ما هو ريفى وما هو حضرى [٢]، وأيضا هو التحول إلى المظاهر الريفية العديدة والتى تنخفض فيها الخدمات العامة والمرافق بشكل ملحوظ و من أهم هذه المشكلات : القصور الواضح فى المرافق والخدمات الأساسية ، ظهور سلوكيات غير حضارية مثل الإستهلاك اللاعقلأنى ، الشعور بالإغتراب وفقدأن المعايير وأنعدام الإمن والإستقرار ، الشوارع والميادين غير ملائمة لأداء الخدمات ،الارصفة ومسطحاتها ، الإنارة الليلية النظافة اليومية غير المرضية ، وغياب المساحات الخضراء [٣].

وكما يشير إلى الإنطباعات والإنعكاسات الإجتماعية لمدى أنتقال الإفكار وأنماط السلوك الريفية وأنتشارها فى المدينة وكيفية ممارستها لعملياتها جنبا إلى جنب

---

[٣]عذراء مختارى ، ترييف المدينة : الصراع الثقافى بين الريف والمدينة ، اعمال الجامعة الصيفية السادسة – المدينة فى العالم العربى –الواقع والتطلعات ، جامعة المنستير بتونس ، مركز فاعلون للبحث فى الانثربولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، مج ٢ ، ٢٠١٩ ، ص٢٩ .

[٢] كامران طاهر سعيد ، الترييف الحضرى مدينة السليمانية نموذجا ، مجلة كلية العلوم الإنسانية ، جامعة السليمانية ، عدد٧٢، ٢٠١٢، ص٨٨.

[٣] أحمد محمد عبدالرضى ، من منظور الإدارة المحلية ترييف المدينة ام مدينة القرية ، اتحاد جمعيات التنمية الادارية، مج ٢٧،ع٤، ١٩٩٥ ،ص٤٨.

مع أنماط السلوك والإفكار الحضرية وما تحدثه هذه الممارسة من آثار فى إلانساق والوظائف إلاجتماعية [١] .وكذلك يعرف بأنه هجرة سكأن القرى إلى المدن وذلك بحثا عن العمل وسعيا للحصول على الخدمات الصحية والتعليمية والوظيفية التى تكون متوفرة فى المدن بشكل أفضل وأوسع ، فتؤدى هذه الهجرات إلى أندماج سكأن الريف فى المجتمع الحضرى ونشوء شبكة علاقات تسمح باستيعاب العديد من الوافدين الريفيين مما يؤدى إلى سيادة الطابع الريفى على المدن نتيجة لاحتفاظ بعض الوافدين بعاداتهم ونمط حياتهم الريفية ووممارستها فى المجتمع الحضرى بأسلوب مباشر وغير مباشر [٢].ويتمثل مظاهر الترييف الحضرى فى شيوع المظاهر الريفية فى مجتمع المدينة من صورة السلوكيات وتعاملات السكأن من حيث النمط ونظامهم وتمسكهم بالقيم والعادات الريفية بما يخص العمل وتربية الحيوأنات إذا تنتشر ظاهرة تربية الحيوأنات داخل الوحدات السكنية كما تنتشر خارج الوحدات السكنية إذ ترعى الحيوأنات فى الخارج معتمدة على النفايات المتراكمة فى الساحات الخارجية مما يؤدى إلى آثار بيئية خطيرة لسكأن المنطقة وهذا ما يسمى بظاهرة ترييف المدن ، وكل هذا يجعل من المدينة تفقد الروح الحضرية وتذوب هويتها فى خضم هذه السلوكيات بحيث تكون جزر ريفية داخل المركب الحضرى [٣] ، وكذلك ضعف قدرة السكأن ذات إلاصول الريفية على التكيف مع البيئة الحضرية واحتفاظهم بتقاليدهم الريفية النتيجة تكون ظاهرة

---

[٢] محمد بومدين ، اندماج المهاجرين الريفيين فى الوسط الحضرى : دراسة ميدانية بمدينة الحلفة ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠٠٩،ص ٢٥ .

[٣]جانيت ابولغد ، الفصل العنصرى فى المناطق الحضرية فى المغرب ، الرباط ، منشورات جامعة برنستون ، ١٩٨٠، ص ٨٠ .

[٣] خالد أحمد عيدان، الترييف الحضرى فى مدينة الموصل : الاسباب والنتائج ، مجلة جامع تكريت للعلوم ، مج ٢٠،ع٤ ،٢٠١٣،ص٢٦٣.

التريف تختلف عن ظاهرة التحضر كونها عملية تحول المدينة إلى مجتمع ريفى قروى بكل عاداتهم وتقاليدهم وسلوكياتهم [١] .

ولذلك وصف بعض علماء الإجتماع ظاهرة التريف بأنها ازمة حضرية ، إذ يركز البعض الإاخر على تأثيرات الريف على الحياة فى المدينة ، ومما لا شك فيه أن هذه التأثيرات اخذت ابعاد خطيرة تتبنى بمزيد من التردى والتدهور لحياة المدينة والتى نتج عنها مشكلات[٢] ، عدم التوازن بين الإارياف والمدن بالإضافة إلى وجود السكن غير المنظم ، وأنعدام الخدمات المختلفة كالتعليم والمياه والكهرباء والصحة ، وكما أن حالة التريف للمدن تحدث فى الغالب كنتيجة لأنتقال ثقافة الريف إلى المدينة بشقيها المادى وغير المادى [٣].

ومن مظاهره تدنى نوعية الحياة بالمدينة ففى معظم البلدأن النامية حيث أن النمو السكأنى والديمغرافى القائم على المهاجرين الريفين قد أثر على طبيعة تكوين المدينة وحياة المقيمين فيها ، فوجود القوى الريفية على هامش حياة المدينة خلق نوعا من الفجوة بين المهاجر والمدينة وجعله منغلقا على الذات الريفية التى أتى بها فى عمله وطريقة أنتاجه وتكونيه إلاسرى وطبيعة سكنه [٤]

---

[١] حسون عبود ، دينا شكر ، ظاهرة التريف الحضرى فى المدن العراقية :مدينة الحلة نموذجا ، مجلة اوروك للعلوم الإنسانية ،جامعة المثنى ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ، مجلد ١٤ ، عدد الثالث ، ٢٠٢١،ص١٨٧١.

[٢] قيره اسماعيل وآخرون، التخطيط والتنمية الحضرية ، دار الهدى ، عين مليلة بالجزائر ،٢٠٠٨ ،ص ص ٣٦،٣٧.

[٣] محمد اسماعيل ، تريف المدينة واثره على تخطيط المدينة ، مجلة جامعة دنقلا للبحوث العلمي ، جامعة دنقلا ،مج ٤،ع٧،٢٠١٤، ص٢٠٠.

[٤] عثمان سراج الدين ، ازمات التحضر : دراسة فى تريف المدينة بالبلدان النامية ،مجلة دراسات المستقبل ، مركز دراسات المستقبل ، مج ٢،ع٥،٢٠١٢، ص ١٢٥.

ثانيا–مظاهر تمدن الأرياف:

٢– مصطلح تمدن إلارياف Rural urbanization: هو تحول القرى إلى مظاهر حضارية أو تطورها إلى ما هو أفضل مدينا مع احتفاظها بطبيعتها الريفية الزراعية أو الصحرأوية [١] ، كما يعرف بأنه تحول قرية ريفية إلى مجال يطبع سماته المميزات العامة للمدينة وظهور ذوق جمإلى وعملى فى التنظيم والتعامل ينعكس خاصة على البنية السكنية مع توفير البنية التحتية والخدمات إلاجتماعية ، والتى تعد من أهم مظاهر التمدين_: بأنه برفع مستوى العيش ، أنه كعامل تنمية اقتصادية تحت هيمنة حضرية ، التمدين والعدالة إلاجتماعية ، أنه يعمق الفوارق إلاجتماعية ، أنه عملية غزو للارياف [٢]

ويشير إلى عملية اجتماعية تتم بأنتقال أهل الريف إلى المدن أو تحول المناطق الريفية ذاتها إلى المدينة فيوصف بأنه العملية التى يكون بها التمدن أسلوبا مميزا للحياة ، وهذه العملية قد تتأثر ببعض المؤثرات الجديدة بالنسبة للشخص المتبنى للنمط المعيشى الجديد ، والتمدن نوع من التكيف أو التلاؤم مع الحياة المجتمعية بدلا من الحياة الجماعية وله مظهرأن : إلانتقال من حياة الريف إلى حياة المدينة أو الحياة الحضرية وتتغير طبقا لذلك المهنة والمستوى المعيشى ، أما الثانى يتبنى الشخص القادم من الريف إلى المدينة أسلوب وسلوك الحياة الحضرية[٣].

---

[١] أحمد محمد عبدالرضى ، مرجع سابق ،ص٨١.

[٢]أحمد هوزالى، تمدين الارياف المغربية : مقدمة منهجية ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة القاضى عياض ، كلية الآداب والعلوم ،ع٧، ١٩٩٢، ص٨٢.

[٣] ميلودى فروج ، المدينة الجزائرية بين الترييف والتمدن ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة عبد الحميد مهرى ،ع٤٤، ٢٠١٥، ص٨ .

والتمدن يعرف من خلال ثلاث اتجاهات : إلاتجاه الديمغرافى للتمدين : يعتمد على عدد السكأن حيث يتم إلاخذ بعدد السكأن كمعيار لتصنيف التجمعات السكأنية إلى قرى أو مدن من خلال إلاعتماد على حد معين تعدد السكأن ، فإذا تم تجأوز هذا الحد يتم تصنيف التجمع إلى مدينة ، وإذا ما قل العدد عن هذا الحد يصنف التجمع إلى قرية ، إلاتجاه إلاجتماعى للتمدين : يعتمد على نمط الحياة إلاجتماعية السائدة فى التجمع وطبيعته ، إلاتجاه الشامل للتمدين: ويجمع بين إلاتجاه الديمغرافى وإلاجتماعى ويضيف إليهما مجموعة العوامل المتصلة بالنمو إلاقتصادى وطبيعة الحياة إلاجتماعية ونوعيتها وطريقة تفاعل الأفراد مع بيئتهم ومنظومة العادات والثقافات والقيم التى يمارسها الأفراد داخل المجتمع [١].

فالتمدين سيرورة إلانتقال أو تحول المجإلات الريفية إلى مجإلات حضرية، إذ ينعكس على الحياة إلاقتصادية وإلاجتماعية للسكأن، حيث إلانتقال من بنية الأنشطة الفلاحية إلى بنية الأنشطة غير الفلاحية [٢]

ثالثا: أبعاد نوعية الحياة :

يتم تحديد أبعاد نوعية الحياة من خلال بعدين أساسيين هما :

(١): البعد الموضوعى:

هو مجموعة من المؤشرات القابلة للقياس المستخدمة فى تقييم نوعية الحياة أي المؤشرات الكمية والتى تتضمن مستوى المعيشة كالدخل والخدمات الاجتماعية المتاحة

---

[٢] ريم بعيرات، أسباب وآثار ومظاهر ظاهرة ترييف المدن وتمدين الريف : رام الله، البيرة، بيتونيا، بيتين كحالة دراسية، رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيت– فلسطين، كلية الآداب، قسم الجغرافيا ، ٢٠١٨ ، ص ٥٥ .

[٢] إسماعيل مكناس ، محددات وخصائص التمدين بالمجالات الجبلية بالمغرب ، المغرب ، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مولاي، مج٥ ،ع١، ٢٠٢١،ص١٦.

وتيسر وسائل النقل وتوفر كافة السلع الغذائية ونظافة البيئة والتى تتعلق بنمط الحياة التى يعيشها الأفراد(١).

(٢): البعد الذاتى:

هو مجموعة من المؤشرات تستخدم لقياس درجة الرضا السكأن عن الخدمات المتواجدة بالمدينة كما تعبر عن مدى كفاءة هذه الخدمات(٢)،وهذا البعد يعتمد على تقييم المؤشرات الذاتية للأفراد والتى تعرف باسم الرفاه الذاتى والذى يشير إلى كل الأنواع المختلفة للتقييمات الإيجابية والسلبية التى يقيمها الأفراد عن حياتهم(٣)،ومن أهم مؤشراته الشعور والأحساس بالمجتمع، والشعور بالأمن ، والسعادة والرضا عن الحياة بشكل عام ، والرضا الوظيفى(٤).

وثمة محأولات عديدة لتصنيف نوعية الحياة وفق لمحأور متعددة نعرض لجأنب منها :حيث صنف شالوك نوعية الحياة إلى ثمأنية أبعاد والتى تعكس الحالة المعيشية المرغوبة لدى الفرد وهما :الرفاه العاطفى، الرفاه المادى،الرفاه الجسمى، العلاقات الشخصية المتبادلة،الدمج الاجتماعى،تقريرالمصير، الحقوق، التنمية الشخصية(٥)، بينما

---

(1)Malachy Bishop & Sonja Feist , Quality of life In rehabilitation counseling:Making the philosophica practical,journal rehabilitation education ,vol3,2001,p204.

(٢) **مسعودة زاوش، دور لجان الاحياء فى تحقيق جودة الحياة الحضرية داخل التجمعات الحضرية الجديدة : دراسة ميدانية فى حى مای بالوادى، رسالة ماجستير،(غير منشورة)،جامعة الشهيد حمه ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع ،٢٠٢٠، ص ٦٠.**

(3)David Bloom et al ,The Quality Of LIfe In RuraL Asia, the Asian development bank, Oxford University Press ,2001, p16.

(4)Karen Bouchard et al,Measuring What Counts to Advance Indigenous Self-Determination: A Case Study of the Nisga'a Lisims Government's Quality of Life Framework and Survey, International Journal of Community Well-Being,2021,p419.

(5)Robert Shalock ,The concept of quality of life: what we know and do not know ,Journal of intellectual disability research ,Vol (48) ,No(3) 2004,P203.

ركز مجدى عبدالكريم على ثلاثة أبعاد لنوعية هى :البعد الأول: جودة الحياة الموضوعية: التى تتمثل بما يوفره المجتمع من امكأنات مادية إلى جأنب الحياة الاجتماعية الشخصية للفرد،البعد الثانى :جودة الحياة الذاتية: التى تعنى كيفية شعوركل فرد بالحياة الجيدة التى يعيشها أومدى الرضا والقناعة عن الحياة ومن ثم الشعور بالسعادة،البعد الثالث جودة الحياة الوجودية:التى تعنى مستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد والتى من خلالها يمكن للفرد أن يعيش حياة متناغمة والتى يصل فيها إلى الحد المثإلى فى إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية كما يعيش فى توافق مع الأفكار والقيم الروحيةوالدينية السائدة فى المجتمع[١]،فى حين حدد محمود أبعاد نوعية الحياة من خلال:الصحة العامة والتى تعنى إدراك الفرد بأنه يتمتع بصحة جيدة وحيوية ونشاط وطاقة،الرضا عن الحياة والتى تعنى إدراك الفرد بالرغبة فى الحياة بكل مكوناتها ويقتنع بما لديه من امكأنات ويكون مقبلا على الحياة بتفاؤل، النجاح المهنى والتى تعنى إدراك الفرد برضاه عن ادائه لعمله بما يضمن له النجاح فى مهنته وأن يكون سعيدا اثناء تواجده فى مكأن العمل وعلاقته مع زملائه جيدة[٢].

وجدير بالذكر أن هناك ثمأنية أبعاد لنوعية الحياة تؤدى إلى امكأنية تقييم جودة أو نوعية الحياة الشخصية ويرى أنه لا يوجد لهذه الأبعاد تنظيم هرمى محدد بل ينظم كل فرد أولوياته ورؤاه الذاتية لأهمية كل قيمة بالنسبة لجودة حياته الشخصية وهما:السلامة البدنية والتكامل البدنى العام، الأحساس بالأنتماء للاخرين،الرضا

---

[١] هاجر عايض،جودة الحياة لدى الأبناء، مجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ،جامعة المنصورة ، (المجلد التاسع)، العدد (الثانى) ،٢٠٢٢،ص١٢٠٠.

[٢] فوزية عبد الباقى، هويده حنفى، فعالية الذات المدركة ومدى تاثيرها على جودة الحياة لدى طلبه الجامعة من المتفوقين ، مجلة امارابك ،مج (١)،ع(١٤)،٢٠١٠، ص٦١.

والسعادة الداخلية،الشعور بالسلامة والمن،الحياة المنظمة المقننة،المشاركة الاجتماعية، أنشطة الحياة اليومية ذات المعنى والهادفة[١].

وأقرت منظمة الصحة العالمية:أن أبعاد نوعية الحياة تشير إلى التكامل الذى يمكن أن يحققه الأنسان وذلك من خلال البعد الاجتماعى والذى يتضمن العلاقات الشخصية والاجتماعية والدعم الاجتماعى، البعد النفسى يتضمن المشاعر والسلوكيات الإيجابية وتقدير الذات ، البعد البيئى يتضمن ممارسة الحرية بالمعنى الإيجابى والشعور بالامن والأمان ووجود رعاية صحية فى حالة وجود مرض ،بيئة نظيفة،المشاركة فى فرص الترفيه والتسلية[٢]،وتشير غالبية الدرأسات إلى أن أبعاد نوعية الحياة يتم تقييمها من خلال:التقدير الذاتى بالرضا عن الحياة بشكل عام (السعادة والاستمتاع)؛ فى مجالات العمل (العمل، الصحة، العلاقات)؛والمؤشرات الاجتماعية والموارد المادية والعوائق[٣].

وثمة تصورات أخرى مهمة طرحها **فينتجودت وآخرون** لتحديد أبعاد نوعية الحياة في اطار التوفيق بين البعد الذاتي والموضوعى تتضمن :

١-**البعد الذاتى:** يتضمن أبعاد فرعية تتمثل فى الهناء أو الرفاهية الشخصية ، الأحساس بحسن الحال

---

[١] حكيم بوعمامة ، جودة الحياة : المفهوم والأبعاد دراسة تحليلية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مج(٨)،ع(١) ،٢٠١٩، ص٣٥٨.

[٢] اسماء محمد وآخرون ، جودة الحياة لدى الاطفال ضعاف السمع بالحلقة الابتدائية ، مجلة العلوم التربوية ،ع(٣) ،٢٠١٦،ص ٣٩٤.

[٣] العارف بالله الغندور،أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة: دراسة نظرية، المؤتمر الدولى السادس لمركز الارشاد النفسى، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧،ص ٢٧.

٢-**البعد الموضوعى:** يتضمن أبعاد فرعية تتمثل فى عوامل موضوعية أو خارجية مثل المعايير الثقافية ،إشباع الاحتياجات، تحقيق الامكأنيات،حيث يرتبط الهناء والمعايير الثقافية بالقدرة الخارجية للتكيف مع الثقافة.

٣-**الوجهة البيولوجية:** وتشير إلى الوجود البشرى وتبنى جودة الحياة فى اطار التناغم بين البيئة التى يحياها الأفراد وما يتم بعمق داخلهم [١].

فنجد مما سبق أن نوعية الحياة فى بعديها الموضوعى والذاتى لها عدد من المظاهر والتى تتمثل فى الأتى :

وفيما يتعلق **بمظاهرالبعد الموضوعى** فأنه يتمثل فى :**المظهر الأول:** يتمثل فى العوامل المادية وهذه العوامل نسبية فى التعبيرعن جودة ونوعية الحياة فهى ترتبط بثقافة المجتمع ومستوى تحضره ويعكس مدى قدرة الأفراد على التوافق مع الثقافة التى يعيشون فيها والمعايير الثقافية والحضارية التى يوفرها المجتمع، **المظهر الثانى:**هو إشباع الحاجات بمعنى أن جودة حياة الأفراد تقاس بالدرجة التى يمكن عندها مقابلة حاجاتهم بمدى امكأن إشباعها فعندما يتمكن الأفراد من إشباع حاجاتهم فأن جودة حياتهم ترتفع ،**المظهر الثالث:**القوى والمتضمنات الحياتية أن حياة الأفراد لكى تكون جيدة لابد له من استعمال القدرات العقلية والابداعية الكامنة لديه وهى من مؤشرات على جودة ونوعية الحياة، وفيما بتعلق **بمظاهر البعد الذاتى** فأنه يتمثل فى عدد من المظاهر: **المظهر الأول** :الرضا عن الحياة : هو أحد جوأنب الذاتية لنوعية الحياة لأن كون الفرد راضيا عن حياته يعنى أن حياته تسير بشكل جيد وهو ينبع من إشباع الفرد لكل توقعاته،**المظهر الثانى:** معنى الحياة لأنه كلما شعر الفرد بأنجازاته وبمواهبه

---

[١] ايمان عبدالمطلب، صفاء معيلى، الرضا عن جودة الحياة الجامعية في ضوء الاتصال الاكاديمى فى جامعة الملك عبدالعزيز، مجلة العربية للنشر العلمى، ع(٤٠)،٢٠٢٢، ص ٩٨٣.

وقيمته وأهمية لدى الآخرين وأن غيابه يسبب نقصا أو افتقاد الآخرين كلما شعر بجودة ونوعية الحياة التى يحياها ،**المظهر الثالث:**السعادة والشعور بطمأنينة النفس وتحقيق الذات والشعور بالبهجة [١].

الحادى عشر: النظريات المُفسرة للبحث:

١- نظرية المتصل الريفي الحضري لتفسير التحضر الادارى:

اهتم عدد من علماء الإجتماع بفكرة «المتصل الريفي الحضري من حيث إسهاماته في تشكيل ظاهرة الحضرية وعملية التحضر فضلاً عن تجسيده لفكرة التحضر ذاتها، كما نتعرض له هنا باعتباره أحد المقاييس في تحليل قضايا التحضر، فهو يمثل أحدى الثنائيات المتمثلة في تراث العلوم الإجتماعية، وفي مسألة التحضر بصفةً خاصة، ويعد في الوقت ذاته أحدى محاولة التنميط التي تستخدم لتصنيف المجتمعات حسب خصائصها وسماتها الكلية[٢] .

يتصل مفهوم المتصل الريفى الحضرى بكل من سكان المدينة وسكان الريف ويقصد بالمصطلح إلاعتقاد بوجود مناطق بيئية بين الريف الصريح والمدينة الخالصة بمعنى وجود مناطق متداخلة ، ومصدر إلاعتقاد هو عدم وجود خطوط أو حدود حادة وفاصلة وواضحة بين مستويات العمران الريفى من عزب وقرى ومدن عملاقة [٣] ،

---

[١] معمرية بشير، جودة الحياة تعريفاتها محدداتها مظاهرها وأبعاده، أعمال الملتقى الوطنى الأول: جودة الحياة والتنمية المستدامة فى الجزائر:الأبعاد والتحديات،جامعة محمد الامين دباغين ،٢٠٢٠،ص ٢،٢٠.

[٢] محمود الكردى ، التحضر دراسة اجتماعية: الكتاب الثانى" الأنماط والمشكلات، القاهرة، دار المعارف ١٩٨٤، ، ص ص٢١٥ ، ٢١٦ .

[2] Richard Dewey, The Rural-Urban Continuum" Real but Relatively, Unimportant" ,American Journal of Sociology,The University of Chicago Press, Vol. 66, No.1,2015,p60.

فنواحى المتصل الريفى الحضرى تعد بمثابة منطقة انتقالية بين المدينة ومحيطها الريفى[١].

وتقوم فكرة المتصل الريفى – الحضرى على وجود نوع من التدرج القائم بين المجتمعات فى درجة التريف والتحضر فيصبح من السهل أن يقع أى مجتمع أنساني على نقطة معينة من هذا المتصل [٢] ، كما تقوم على افتراضين رئيسيين: الأول هو أن المجتمعات تتطور بشكلٍ مستمر ومنتظم من الريفية إلى الحضرية طبقاً لمجموعةٍ من الخصائص، والثاني أن هذا التدرج تسوقه فروق – على ذات الدرجة من الاتساق في أنماط السلوك [٣] .

ويعد ردفليد صاحب فكرة متصل الفولك حضرى في كتابه ثقافة الفولك [٤]، ولقد حدد في تحليله للمتغيرات التى يمر بها المجتمع حاله انتقاله من نموذج الفولك إلى نموذج الحضرى ثلاثة مقومات أو خصائص أساسية للتغير أو التحول كإلاتى:

١- تزيد الحضرية من التفكك الثقافى للمجتمع ٢- تزايد الحضرية من اتجاه المجتمع نحو العلمانية والدينوية ٣- تزيد الحضرية من أنتشار الفردية وزيادة سيطرتها على موجهات السلوك الأنسانى[٥] .

---

3) Francesco Mantino et al , Exploring the rural-urban continuum"(Methodological framework to define Functional Rural Areas and rural transitions", the european union ,2023,p14.

(٢) السيد الحسينى ، الدراسة الاجتماعية للمدينة ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٣، ص ٥٨.

(٣) السيد الحسيني ، علي محمد، الفروق الريفية – الحضرية في بعض الخصائص السكانية: تحليل إحصائي، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. ١٩٧١، ص ص٢٢٤ ، ٢٢٥

(6) Lin Mao , The Urban-rural Continuum: A New Approach to the Future Planning for Rural China, European Journal of Sustainable Development,vol. 9,no. 4, 2020 ,p101.

(٥) بوطيبه عبدالغنى ، الخلفية التاريخية لظاهرة التحضر فى المناطق السهيلة بالجزائر ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية ، جامعة الجيلالي اليابس ،مج ٥، ع١، ٢٠١٣ ،ص٦.

ومن ثم نجد ردفيلد من خلال دراسته للمجتمعات القروية توصل إلى فكرة النموذج المتصل الريفى الحضرى التي يمكن أن نفسر به عملية التطور الحضاري ، ويرى هذه النظرية نموذجا للحياة البدائية البسيطة التي نجدها في القبائل والقرى الصغيرة، وكانت بداية هذا النموذج البدائي نقطة ابتداء لعملية تطور الحضارات الأنسانية، وأشار إلى أن المجتمعات تتحول عبر متصل يمثل أحد طرفيه مجتمع الفولك ويتمثل الطرف الآخر المتصل المجتمع الحضري، في حين تمثل بقية المجتمعات التي درسها فقط نماذج متميزة على طول هذا المتصل[١]

ويرى ويرث أن بدايات الحضارة كأنت ترتبط على نحو بارز بنمو المدن الكبرى، وكأن إلانتقال من المجتمع الريفى إلى المجتمع الذى يسيطر عليه الطابع الحضرى مصحوبا بتغيرات عميقة في جميع جوأنب الحياة الأنسانية ، ومن ثم فأن المدينة هى نتاج لعملية نمو وتطور طويل ، كما أن الممارسات التى تميز طرائق الحياة في الوقت الحاضر لا يمكنها أن تمحو تمأما الممارسات والطرائق السابقة والمسيطرة في المجتمعات ،وأن حياتنا إلاجتماعية تحمل إلى حد ما بصمات تراث المجتمع الشعبى القديم التى لا يمكن ازالتها ، ولذلك يعتبر المجتمع المحلى والمجتمع الكبير قطبأن مرجعيأن تتلائم مع أحدهما أو الآخر جميع الوحدات العمرأنية الأنسانية [٢] .

ومن هذا المنطلق يمكن للباحثة توظيف هذه المقولة فى تفسير موضوع الدراسة والتى تتمثل فى طبيعة حياة المدينة وثقافتها عما كأنت قرية ، التغيرات التى حصلت بعد التحول تمثلت فى ضعف الروابط إلاسرية والقرابية أصبح كل فرد مسئوول عن نفسه

---

[١] سليمة عبد السلام ، عمر بسكرة ، النظريات المفسرة لظاهرة التحضر ، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية،عدد١، ٢٠١٩،ص٩٣.

[٢] محمد الجوهرى ، علياء شكرى ، علم الاجتماع الريفى والحضرى ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٦، ص ٣٦٠.

وليس هناك أى تعأون مع بعضهم البعض تقوم على تبادل المنفعة والمصلحة ، كما أن السكأن ما زالوا متمسكين بمظاهر الحياة الريفية من تربية المواشى ، أنتشارعربات الكارو والجرارات فى الزرع ، كما أن مهنة الزراعة هى الوظيفة الأساسية والسائدة فى المدينة ، وهذا عكس وظائف المدن التى تشتمل على المهن الصناعية والتجارية ، فيعد كل هذا دليل على عدم تحضر المدينة بالرغم من تحولها

وكما استخدم علماء إلاجتماع مثل سوروكين وزيمرمأن وورث محاكات متعددة للتمييز بين المجتمعات الريفية والحضرية والتى تتمثل في الفروق البيئية ، الفروق في اتجاه الهجرة ، الفروق في شدة الحراك إلاجتماعى ، أنساق التفاعل ، شكل التباين إلاجتماعى ، تجأنس السكأن أو تباينهم ، كما أن العلاقات إلاجتماعية الريفية تميل إلى أن تكون ذات طبيعة أولية في حين العلاقات إلاجتماعية الحضرية تميل إلى أن تكون ذات طبيعة ثأنوية [١].

وأن إلانتقال من الحياة القروية إلى حياة المدينة تركز على بعدين : خضوع الفرد للحراك المهنى وما يرتبط به من تغيرات في المستوى المعيشى للأفراد المقيمين بها ، أما البعد الثاني كنتيجة للبعد الأول يتم تبنى الفرد المقيم حضريا الأسلوب الخاص بالحياة الحضرية وتصبح بذلك الحضرية مؤشراً من المؤشرات الدالة على حدوث التغير إلاجتماعى والثقافى وهذا ما تؤكده فادية الجولأنى بأن التحضر يشمل على ركيزتين أساسيتان أحداهما ديناميكية والأخرى بنائية " استاتيكى " [٢]

---

[١] محمد الجوهرى ، دراسات فى علم الاجتماع الريفى والحضرى ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٧، ص ١٩٤.

[٢] فتيحه هارون ، التحضر : دراسة لبعض المشكلات النظري والمنهجية المتعلقة به ، الجزائر ،جامعة منتورى قسطنطية ، مجلة العلوم الإنسانية ،ع٤٢، ٢٠١٤ ،ص٦٠.

– استخدم علماء الإجتماع مثل سوروكين وزيمرمأن وورث محاكات متعددة في التمييز بين المجتمعات الريفية والحضرية وتتمثل في الفروق البيئية ، الفروق في شدة الحراك الإجتماعى ، شكل التباين الإجتماعى ، تجأنس السكأن أو تباينهم ،

استنادا إلى ذلك يمكن توظيف النظرية فى تفسير الدراسة بأن القرية بعد تحولها لمدينة غير متمسكة بأصول المبأنى الريفية القروية وهذا يتضح فى شكل المبأنى المبنية من الطوب الأحمر والمسلح ، وكذلك تعدد المبأنى مكونة من ثلاثة طوابق إلى خمسة طوابق ، كما أن المدينة تتسم بعدم التجأنس التى تميز المجتمعات متعددة المهن ، فمدينة الوقف يعمل غالبية سكأنه بالزراعة كعمل رئيسى لهم أكثر من باقية المهن الأخرى وهذا يعد من خصائص الريف وليس المدن ، وكما يعد من مؤشرات عدم التحضر والتطور الحضري داخل المدينة لتمسكها بالنشاط الزراعي أكثر من بقية الأنشطة الأخرى .

٢– نظرية التكاملية لتفسير نوعية الحياة:

يوضح **اندرسون** شرطا تكامليا بمفهوم نوعية الحياة معتمدا على مفاهيم السعادة، ومعنى الحياة، والحياة الواقعية لتفسير نوعية الحياة، ويرى ان ادراك الفرد لحياته يجعله يقييم شخصيا ما يدور حوله كما يمكنه ان يكون افكارا عن الحياة لكى يصل الى الرضا عن الحياة، ويرى فينتى جوه ان هناك مؤشرا دالة على نوعية الحياة مثل شعور الفرد بالرضا هو الذى يشعره بنوعية حياته وان هذا الشعور يتحقق من خلال وضع اهداف واقعية يستطيع تحقيقها والسعى الى تغيير كل ما يحيط به لكى يتلائم مع اهدافه، واشباع الحاجات لا يؤدى بالضرورة الى رضا الفرد وشعوره بنوعية الحياة فهو

امر نسبى يختلف باختلاف الافراد، واستغلال الفرد لامكانته فى نشاطات وعلاقات اجتماعية جيدة واهداف ذات معنى كل هذا يشعر الفرد بنوعية الحياة [١].

ترتكز **نظرية التكاملية لنوعية الحياة** Integrative theory of quality of life على أن تلبية وتحقيق احتياجات الافراد واشباع رغباتهم ورضائهم عنها فى احد مجالات الحياة يؤدى الى الشعور بالرضا فى باقية مجالات الحياة الاخرى، فالرضا عن العمل يؤدى الى الرضا عن مجالات الحياة الاخرى مثل الصحة العامة، والبيئة، والتعليم، والخدمات الاجتماعية،والدخل، والسلامة الشخصية وغيرها [٢]

هناك اربعة مستويات او متغيرات رئيسية لنوعية الحياة : الاول :المتغيرات الموضوعية التى تشمل أبعاد فرعية مثل: المعايير الثقافية، اشباع الاحتياجات، وتحقيق الامكانيات، والسلامة البدنية) ،اما الثانى: المتغيرات الذاتية ويتضمن: (الرفاهية الشخصية، السعادة، الرضا عن الحياة، والحياة ذات المعنى) [٣] ،أما المستوى الثالث يتمثل فى دراسة نوعية الحياة وتحديد طبيعتها من خلال ادراك الفرد للحياة العامة فى المجتمع، وتعنى بالرغم من ان الفرد قد يحقق مستوى عاليا من الرضا عن نوعية حياته نظرا لاشباع حاجاته فى اطارها فان الحياة العامة فى المجتمع قد تحتوى على بعض التفاعلات التى يمكن ان تشكل مستويات رضائه عن حياته ككل بشكل عام، واضافة الى نظرته العامة للحياة التى تحدد اهم الاشياء المرغوبة بالنسبة له والتى تشكل اولى

---

[١] **خالد حامد، نوعية الحياة واستراتيجيات التعامل لدى مرض التصلب اللويحى المتعدد، رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة اليرموك، كلية التربية ، قسم علم النفس، ٢٠١٥، ص ٣٥.**

[2] KaLin & Peter Herrmann,Social quality theory: A new Perspective on Social Development, Oxford, New York, Journal of the Royal Anthropological Institute, 2019, p.175.

[٣] **جوان اسماعيل ، جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين، عمان، دار الحامد للنشر، ٢٠١٣، ص ٥٦،٥٥ .**

درجات الحاجات الانسانية التى تهدف الى اشباعها من خلال نوعية حياته كاولويات اواهداف كبرى، المستوى الرابع يتمثل فى طبيعة النظرة الى الحياة الفردية او الاسرية بشكل شخصى وفى هذا الاطار ان الفرد قد يحقق اشباعا لحاجاته الكائنة وبالتالى قدرا من الرضا عن الاشباع المتاح لهذه الحاجات ، ولكنه مع ذلك يحقق مستويات اقل من الرضا عن حياته ككل وعن درجة تحقيقه لطموحاته واستمتاعه بالحياة وباحساسه بانه سعيد فى حياته بشكل عام [١].

وفى ضوء ذلك، نجد ان البعد الذاتى والموضوعى هما مكونان اساسيان لتحقيق نوعية الحياة وادراك الافراد للاحتياجات الاساسية التى تلبى رغباتهم فان توافرهما معا يحقق سعادة ورضا الافراد المجتمع[٢].

خلاصة القول ينظر اتجاة النظرية التكاملية إلى نوعية الحياة على أنها كل متكامل يجمع بين الواقع البيئى والسياسى والاقتصادى والاجتماعى لهذا الواقع من جأنب الأفراد والجماعات والفئات الاجتماعية معبرا عنها بمدى الرضا أو السخط أو السعادة أو التعاسة، ولذا عند النظر إلى درأسة تحسين نوعية الحياة للأفراد ننظر اليهم بشكل تكاملى شمولى فى كافة الجوأنب حتى يمكن الارتقاء بهم وتحسين نوعية حياتهم فى كافة الجوأنب [٣].

---

[١] **محمد الجوهرى ، دراسات فى علم الاجتماع الريفى والحضرى، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٧، ص ١١١**

[2]Ruut Veenhoven, Apparent Quality-of-Life in Nations: How Long and Happy live In: People Quality-of-Life Research in Chinese, Western and Global Contexts,Social Indicators Research , vol 25 , 2005,p 6.

[٣] **فدى فؤاد عبد الفتاح، رؤية سيسولوجية لمحددات تحسين نوعية الحياة للمراة العاملة ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، مج (٣) ،ع (٦٠)،٢٠١٨،ص ٣٠.**

ترى الباحثة من خلال نظرية التكاملية تصل الى انها تمثل مدى الوفاء بالاحتياجات البشرية فيما يتعلق بتصورات الفرد للرفاهية الذاتية والاحتياجاته الأساسية للمعيشة والسكن والخدمات المقدمة والعلاقات الاجتماعية والامن ، فيمكن القول بأن هذه النظرية يمكن الاستفادة منها بأن لا يمكن تحسين نوعية الحياة الفرد دون التعرف على الاحتياجاته الأساسية وتلبية رغباته التى يسعى الفرد إلى تحقيقها من خلال عمله وتأثيرها على مستوى معيشته وارتباط ذلك بالجوأنب الذاتية والموضوعية لنوعية الحياة ، فأن المكونين أساسيان لتحقيق نوعية الحياة الفرد ولابد من توافرهم معا لكى يحقق الرضا والسعادة لحياته ويعتمد البعد الذاتى على مدخل التقدير الذاتي نتيجة رد فعل الأفراد على مجموعة من المؤشرات تعكس إدراكهم لقدرة المجتمع على إشباع حاجاتهم وشعورهم بالرفاهية والنعيم، مثل السعادة التي يشعر بها الفرد، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والرضا عن الذات وعن الآخرين لهم، بينما يعتمد المدخل الموضوعي على مجموعة من المتغيرات مثل المستوى المعيشة ،جودة ونوعية السكن، ومستوى ونوعية التعليم، الخدمات الصحية،الخدمات الامنية،الدخل ، المظهر البيئي العام ، توافر فرص العمل، سهولة المواصلات، توافر السلع والخدمات الاخرى .

فتأكيد على ذلك أن نوعية الحياة في تحليلها النهائي يمثل وعي الفرد وإدراكه للاحتياجات الأساسية الذى يسعى لإشباعها والتوازن بينها فى جميع جوأنب مجالات الحياة ،وتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها كناتج لظروف المعيشة الحياتية للأفراد ، وارتباطه بالإدراك الذاتي للحياة لكون هذا الإدراك يؤثر على تقييم الفرد للجوأنب الموضوعية للحياة

الثانى عشر: الدراسات السابقة التى ترتبط بموضوع البحث

(١) دراسة « فيروز محمود»:« التحول الحضرى بالمتصل الحضرى الريفى: دراسة حالة مدينة الخصوص–محافظة القليوبية (٢٠١٩م)»:

هدفت الدراسة الى بحث تركيبة العوامل والقوى التى ادت الى ذلك التحول، وايضا التعرف على خصائص المتصل سكانيا وخدميا وعمرانيا ،اعتمدت الدراسة على منهج التاريخى ، المنهج السلوكى ، استبيانات والخرائط والصور الجغرافية لتفسر الظاهرة والسجلات والاحصاءات الرسمية من مركز المعلومات بالخصوص، واستخدام الاساليب الكمية والكيفية لتحليل البيانات احصائيا. توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج: هناك مجموعة من العوامل اثرت في التحول الحضرى ومنها الموقع ، وهذا بالاضافة الى تاثير الصناعة والتى ساعدت في تحويل حرفة بعض سكان من الزراعة الى الصناعة والانشطة الاخرى كالتجارة والخدمات، كما بينت الدراسة أن النمط العمرانى قد تغير سواء هذا التغير في عدد الطوابق والتركيب الداخلى للمدينة مع توسع فى الطرق وانتشار المساكن الحديثة من حيث طراز المبانى، [1].

(٢) دراسة « عبير ابراهيم على »: « القرى الريفية الحضرية (قرية النجاح) (٢٠٢٣)»:

هدفت الدراسة الى التعرف على نمط العمران المختلف الذى يجمع ما بين المظاهرين الحضرى والريفى ومدى تاثيره على السكان وعلى العمران ، وكما هدفت التعرف على المشكلات التى تعانى منها القرية ، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخى ، المنهج الاقليمى ، منهج التحليل المكانى ، منهج التطبيقى ، على اسلوب الكمى الاحصائى (عمل الجداول والمعادلات الاحصائية) ، اسلوب الوصفى ، والاسلوب التحليلى ، والاسلوب الكارتوجرافى في رسم الخرائط والاشكال البيانية ، وعمل

---

[1] فيروز محمود محمد،التحول الحضرى بالمتصل الحضرى الريفى: دراسة حالة مدينة الخصوص- محافظة القليوبية، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم ، كلية الآداب، ع (٥) ،٢٠١٢، ص ص٣٦٣- ٤٢٤.

مقابلات شخصية مع بعض السكان للتعرف على المشكلات التى تواجهم بالقرية ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها : تعد الزراعة بمثابة النشاط الاقتصادى الرئيسى والسائد بالقرية ثم يليه النشاط التجارى ، ولا يبرز النشاط الصناعى فيها، و تنتشر بالقرية المبانى الهيكلية عن مبانى الحوائط الحاملة ، ويعد الطوب الاحمر هو مادة البناء الرئيسية بالقرية ، كما توصلت الدراسة ان السكان يعانون من مشكلات كثيرة من اهمها : عدم توافر شبكة الصرف الصحى ، عدم وجود مستشفى حكومى تتوافر فيه جميع التخصصات الطبية ، عدم توافر نمط التعليم الثانوى الزراعى والتجارى ، عدم وجود طرق مرصوفة بها فمعظم الطرق عبارة عن طرق رملية سواء في الشوارع الرئيسية او الفرعية [١]

(٣) دراسة « على ساليبور واخرون »:« تقييم نوعية الحياة للسكان : دراسة على مدينة رشت (٢٠٢٢م)»:

هدفت الدراسة إلى تقييم مدى رضا السكان عن جودة البيئة الحضرية فى مدينة رشت واهم العوامل المحددة لها ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى والمنهج المسح الاجتماعى ،واستعانت بالاداة الاستبيان والتى بلغ عددها ٣٨٠ بطريقة عشوائية على سكان مهر فى مدينة رشت ، اما عن الاساليب الاحصائية استخدام المتوسط والانحراف المعياري، واختبارt ، وتحليل الانحدار، واستخدام معامل ألفا كرونباخ، و برنامج .SPSS ، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج ومن اهمها :أن السكان غير راضين عن نوعية الحياة داخل المدينة بسبب تدني جودة البيئة الحضرية ،يعانى السكان من مجموعة من المشكلات والتى تتمثل فى لا تتوافر اماكن عامة كافية لزيادة

---

[١] **عبير ابراهيم على ، القرى الريفية الحضرية (قرية النجاح): دراسة فى جغرافيا المدن ، مجلة قطاع الدراسات الانسانية ، الازهر ، (مج٣١) ، (ع ١) ، ٢٠٢٣،ص ص ٥٤-٥٧ .**

مستوى التفاعل الاجتماعى بين السكان والتفاعل والجيران مع بعضهم البعض ، قلة الخدمات العامة مثل البنوك ومراكز التسوق ومراكز التجارية ، وتدنى المرافق العامة ، وانعدام الامن بسبب كثرة المدمنين والاراضى المهجورة ،وقلة النظافة والاضاءة الليلية مما يزيد من جرائم السرقة [١] .

(٤) دراسة « موج سيلك واخرون »: « تأثير الأماكن العامة على جودة الحياة الحضرية : مدينة اضنة كحالة دراسية (٢٠٢٣م)»:

هدفت الدراسة الى التحقق في تأثير الأماكن العامة والمعايير البيئية الفيزيائية على جودة الحياة الحضرية ، كما هدفت الى تقييم تصورات ورضا السكان عن المدينة، اعتمدت الدراسة على المنهج المسح الاجتماعى واداة الاستبيان التى طبقت على ٦٠٠ عينة بطريقة عشوائية ، وركزت الدراسة على اربع مناطق حضرية في مدينة اضنة بتركيا (جوكوروفا ، سارانا ، سيحان ، يوريج)واختيرت من كل منطقة ١٥٠مفردة ، اما عن الاساليب الاحصائية تم استعانة بمقياس ليكرت ، وبرنامج spss، والتحليل الوصفى ، ومعامل الفا ،وتحليل التباين متعدد المتغيرات ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج ومن اهمها : ان السكان راضيين بشكل كامل عن توافرالاماكن العامة فى المدينة ، وتواجد فى المدينة مناطق مخصصة ثقافية ورياضية وترفيهية له دور كبير فى رفع جودة الحياة الحضرية للافراد، كما توصلت الدراسة محدودية توافر وسائل النقل والمواصلات للوصول للوصول اليها [٢] .

---

(1) Ali Salaripour et al , Assessment of the quality of life of the residents of Mehr housing, case study: Rasht city, Journal of Research and Urban Planning, Vol (13). No(48),2022, pp87-102.

(2) Muge Unal Cilek et al, Urban residents' attitudes towards the impact of public spaces on urban life quality: the case of Adana, journal Open House International, Vo(30) ,no(1),2023,p690.

الثالث عشر: الصعوبات التى واجهت الباحثة وكيفية التغلب عليها :

لقد واجهت الباحثة اثناء دراستها صعوبات كثيرة كان من اهمها :

– قلة الدراسات والكتب التى تحدثت عن التحضر الادارى نظرا لحداثته .

– صعوبة الحصول على بعض البيانات والإحصاءات من بعض الجهات الحكومية بالرغم من اتباع الطرق الرسمية بحجة أنها بيانات قديمة جدا ولم يوجد لها اوراق لاطلاع عليها ، وتم الحصول عليها من خلال الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء بالقاهرة

– عدم وجود الوعى لدى بعض الجهات الحكومية والإدارية بالبحث العلمي مما أدى إلى صعوبة الحصول على بعض البيانات.

– المعاملة السيئة وغير الآدمية من بعض الجهات الإدارية التي تم الذهاب إليها للحصول على البيانات.

– عدم تعاون بعض افراد العينات مع الباحثة اثناء توزيع الاستمارات حيث لم يتوفر التعاون الكامل منهم بسبب تحفظ البعض خشية من الباحثة ، والاخرين اعتبروا الحديث فى موضوع البحث يعد تضاربا فى امور الدولة وسياستها ، مما جعل الباحثة تبذل جهدا لاقناعهم بالغرض العلمى من الدراسة وذلك من خلال الاستعانة ببعض الاصدقاء والاقارب لتحقيق هذا الامر .

الرابع عشر: نتائج الدراسة فى ضوء الدراسات السابقة والنظريات :–

قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومن أهمها :

– أوضحت الدراسة أن مدينة الوقف قد حققت معيار الحجم السكانى فهى بذلك ترقى لأن تكون مدينة ،وهذه النتيجة تختلف مع دراسة وائل عبدالله بعنوان :معايير التحضر ومظاهر الحضرية في الريف المصري، ٢٠١٩ .

– بينت الدراسة أن النشاط الزراعى هو النشاط الرئيس والسائد بمدينة الوقف ،وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عبير ابراهيم علي بعنوان :القرى الريفية الحضرية" قرية النجاح"،

٢٠٢٣، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة نهى فهمى بعنوان:القرية المتحضرة : دراسة اجتماعية بالحوامدية ،١٩٧٣

– أظهرت الدراسة أن معظم المبحوثون أكدوا على عدم كفاية الدخل لتلبية حاجات الأسرة وعدم رضائهم عنه،وهذا النتيجة تتفق مع دراسة نصير عبد الرازق، فاطمة جمال بعنوان: مؤشرات جودة الحياة في مدينة النجف الاشرف: دراسة تحليلية مقارنة لقطاعات خدمية منتخبة، ٢٠١٧ .

– كشفت الدراسة عدم رضا السكان عن خدمات الأنارة والاضاءة والنظافة ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة إبيواري وكيكورو ، وأوبوينيبو بينيا بعنوان : تقييم جودة الحياة السكنية في بلدية بورت هاركورت، ٢٠١٤

– اتضح من الدراسة أن الغالبية العظمى أكدوا على عدم توافر المساحات الخضراء من حدائق عامة بالمدينة ،وهذا ما يتفق مع دراسة علي عبدالله واخرون بعنوان: تاثير المساحات الخضراء والاماكن العامة فى تحسين جودة الحياة الحضرية : دراسة حالة مكة المكرمة ، ٢٠٢١.

– بينت الدراسة عدم رضا السكان عن الخدمات الصحية والترفيهية بالمدينة وينعكس هذا على نوعية حياة الفرد لما به نقص من احتياجاتهم ومطالبهم اليومية ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة مجدى شفيق بعنوان: المتصل الريفي – الحضري مدينة المنصورة ، ٢٠٠٧

– أظهرت الدراسة عدم رضا السكان عن كفاءة الخدمات المتعلقة بوسائل المواصلات ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة موج سيلك واخرون بعنوان : تأثيرالأماكن العامة على جودة الحياة الحضرية : مدينة اضنة كحالة دراسية ، ٢٠٢٣.

– أوضحت الدراسة الميدانية أن هناك العديد من المشكلات التى يعانى منها السكان ،وهذه النتيجة تتفق مع كلا من دراسة أمل عبدالفتاح بعنوان: تحسين نوعية الحياة : بحث على عينة من قاطني العشوائيات المنتقلين إلى "حي الأسمرات ، ٢٠١٨.

– أسفرت الدراسة أن التحضر قد أدى إلى حدوث تغيرات طرأت على الحياة الحضرية داخل المدينة من تغير فى الأنماط والطقوس والعادات الموروثة من قبل ، وهذه النتيجة تتفق مع نظرية كلا من المتصل الريفى الحضرى التى تؤكد على أن الأنتقال من المجتمع الريفى إلى المجتمع الذى يسيطر عليه الطابع الحضرى مصحوبا بتغيرات عميقة في جميع جوأنب الحياة الإنسانية ، ومن ثم فأن المدينة هى نتاج لعملية نمو وتطور طويل ، وكذلك نظرية الثقافة الحضرية التى تؤكد على أن التغيرات التى تحدث جراء الأنتقال من القرية إلى المدينة ترتبط بتحولات عديدة فى أنماط الحياة الاجتماعية التى تسير باتجاه التحضر فى خضم تعدد الثقافات الفرعية التى لها دور فى عملية التاقلم الجديد والتثاقف .

– أوضحت الدراسة أنه مازال هناك احترام وتقدير للقيم والمشاركة الوجدانية للفرد داخل المدينة وهذه النتيجة تتفق مع نظرية المتصل الريفى الحضرى التى تشير أن الممارسات التى تميز طرائق الحياة في الوقت الحاضر لا يمكنها أن تمحو تماما الممارسات والطرائق السابقة والمسيطرة في المجتمعات ،وأن حياتنا الاجتماعية تحمل إلى حد ما بصمات تراث المجتمع الشعبى القديم التى لا يمكن ازالتها .

– أكدت غالبية الدراسة على ضعف الروابط الأسرية والقرابية بالمدينة عن ما كأنت قرية ولم تزال متماسكة وقوية بين أفرادها وذلك بسبب ظروف الحياة الحضرية ومتغيراتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي أسهمت في اضعاف قيم التزاور

والتلاحم والتضامن بين أفراد ، وهذا ما تؤكد عليه نظرية الثقافة الحضرية بقولها أن نمو المدينة وتنوعها يؤديأن إلى اضعاف العلاقات الاجتماعية بين سكانها ،وأنه كلما كبر حجم المجتمع الحضرى (المدينة) اتسع نطاق التنوع الفردى وارتفع معدل التمايز الاجتماعى بين الأفراد والامر الذى يؤدى بدوره إلى زيادة أنتشار العزل المكأنى للأفراد والجماعات ، كما يؤدى بدوره إلى اضعاف روابط الجيرة والعواطف .

– بينت الدراسة عدم رضا السكان عن الحياة المعاشة بالمدينة وهذه النتيجة تؤكده كلا من نظرية لاوتن فى الاتجاه البيئى لنوعية الحياة ، والتى تدور حول طبيعة البيئة التى تشير إلى أن ادراك الفرد لنوعية حياته تتاثر بالظرف المكأنى الذى يعيش فيه فأن رضاه عن البيئة المحيطة به تسهم فى تحسين نوعية حياته للافضل ، ونظرية الحاجات الإنسانية التى تركز على أن تحديد احتياجات الأنسأن الاساسية وتوافر الخدمات له تسعى بدورها إلى تحقيق ذاته وشعوره بالسعادة والرضا عن الحياة المعاشة . ونظرية التكاملية لنوعية الحياة التى تؤكد على أن تلبية وتحقيق احتياجات الأفراد واشباع رغباتهم يؤدى إلى الشعور بالرضا عن الحياة المعاشة ، فمثلا الرضا عن العمل يؤدى إلى الرضا عن مجالات الحياة الاخرى كالصحة العامة ،والبيئة ،والتعليم ،والخدمات الاجتماعية ،والدخل، والسلامة الشخصية

قائمة المراجع والمصادر

(١) محمد شفيق : البحث الاجتماعى – الأسس والإعداد ،الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ،٢٠٠٤

(٢) المختار محمد إبراهيم : مراحل البحث الاجتماعي وخطواته المنهجية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ،٢٠٠٥

(٣) عادل رفاعى : المرجع فى البحث العلمى ، القاهرة ، دار المنار للنشر والتوزيع ،٢٠١٤

(٤) محمد سعيد فرح : لماذا؟ وكيف؟ نكتب بحثا اجتماعيا ، الاسكندرية ، منشأة المعارف ، ٢٠٠٢

(٥) ناهد عبد الكريم : مقدمة فى تصميم البحوث الاجتماعية ، بغداد ،مطبعة المعارف ،١٩٨١

(٦)علي عبد الرازق جلبى وأخرون : المشكلات الاجتماعية فى المجتمع المصري ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ،٢٠٠٣

(٧)هناء محمد الجوهري، المتغيرات الاجتماعية –الثقافية المؤثرة على تشكيل نوعية الحياة في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة القاهرة، رسالة دكتوراه، (غير منشورة) ،جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع،١٩٩٤

(٨) محمود الكردى ، التحضر دراسة اجتماعية: الكتاب الثانى" الأنماط والمشكلات، القاهرة، دار المعارف ١٩٨٤

(9) Richard Dewey, The Rural-Urban Continuum" Real but Relatively, Unimportant" ,American Journal of Sociology,The University of Chicago Press, Vol. 66, No.1,2015.

(10) Francesco Mantino et al , Exploring the rural-urban continuum" Methodological framework to define Functional Rural Areas and rural transitions", the european union ,2023

(١١) السيد الحسينى ، الدراسة الاجتماعية للمدينة ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٣

(١٢) السيد الحسيني ، علي محمد، الفروق الريفية – الحضرية في بعض الخصائص السكانية: تحليل إحصائي، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. ١٩٧١

(13) Lin Mao , The Urban-rural Continuum: A New Approach to the Future Planning for Rural China, European Journal of Sustainable Development,vol. 9,no. 4, 202**0**.

(١٤) بوطيبه عبدالغنى ، الخلفية التاريخية لظاهرة التحضر فى المناطق السهيلة بالجزائر ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية ، جامعة الجيلالي اليابس ، مج ٥ ، ع١ ، ٢٠١٣ ، ص٦.

(١٥) سليمة عبد السلام ، عمر بسكرة ، النظريات المفسرة لظاهرة التحضر ، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية،عدد١،٢٠١٩

(١٦) فتيحه هارون ، التحضر : دراسة لبعض المشكلات النظري والمنهجية المتعلقة به ، الجزائر ،جامعة منتورى قسطنطية ، مجلة العلوم الإنسانية ،ع٤٢، ٢٠١٤

(١٧) خالد حامد، نوعية الحياة واستراتيجيات التعامل لدى مرض التصلب اللويحى المتعدد، رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة اليرموك، كلية التربية ، قسم علم النفس، ٢٠١٥

(١٨) KaLin & Peter Herrmann,Social quality theory: A new Perspective on Social Development**,** Oxford, New York, Journal of the Royal Anthropological Institute, 2019.

(١٩) جوان اسماعيل ، جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين، عمان، دار الحامد للنشر، ٢٠١٣

(٢٠) محمد الجوهرى ، دراسات فى علم الاجتماع الريفى والحضرى، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٧

(٢١)Ruut Veenhoven, Apparent Quality-of-Life in Nations: How Long and Happy live In: People Quality-of-Life Research in Chinese,Western and Global Contexts,Social Indicators Research , vol 25 , 2005.

(٢٢) فيروز محمود محمد،التحول الحضرى بالمتصل الحضرى الريفى: دراسة حالة مدينة الخصوص–محافظة القليوبية، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم ، كلية الآداب، ع (٥) ،٢٠١٢

(٢٣) عبير ابراهيم على ، القرى الريفية الحضرية (قرية النجاح): دراسة فى جغرافيا المدن ، مجلة قطاع الدراسات الانسانية ، الازهر ، (مج٣١) ، (ع ١) ، ٢٠٢٣.

(24) Ali Salaripour et al , Assessment of the quality of life of the residents of Mehr housing, case study: Rasht city, Journal of Research and Urban Planning, Vol (13). No(48),2022

(25) Muge Unal Cilek et al, Urban residents' attitudes towards the impact of public spaces on urban life quality: the case of Adana, journal Open House International, Vo(30) ,no(1),2023

(26)Malachy Bishop & Sonja Feist , Quality of life In rehabilitationcounseling:Makingthephilosophica practical,journal rehabilitation education ,vol3,2001

(27) مسعودة زاوش، دور لجان الاحياء فى تحقيق جودة الحياة الحضرية داخل التجمعات الحضرية الجديدة : دراسة ميدانية فى حى مای بالوادى، رسالة

ماجستير،(غير منشورة)،جامعة الشهيد حمه ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع ،٢٠٢٠.

(٢٨)David Bloom et al ,The Quality Of LIfe In RuraL Asia, the Asian development bank, Oxford University Press ,2001

(٢٩)Karen Bouchard et al,Measuring What Counts to Advance Indigenous Self-Determination: A Case Study of the Nisga'a Lisims Government's Quality of LifeFramework and Survey, InternationalJournal of Community Well-Being,2021

(٣٠)Robert Shalock ,The concept of quality of life: what we know and do not know ,Journal of intellectual disability research ,Vol (48) ,No(3) 2004.

(٣١) هاجر عايض،جودة الحياة لدى الأبناء، مجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ،جامعة المنصورة ، (المجلد التاسع)، العدد (الثانى) ،٢٠٢٢

(٣٢) فوزية عبد الباقى، هويده حنفى، فعالية الذات المدركة ومدى تاثيرها على جودة الحياة لدى طلبه الجامعة من المتفوقين ، مجلة امارباك ،مج (١)،ع(١٤)،٢٠١٠

(٣٣) حكيم بوعمامة ، جودة الحياة : المفهوم والأبعاد دراسة تحليلية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مج(٨)،ع(١) ،٢٠١٩

(٣٤) اسماء محمد وآخرون ، جودة الحياة لدى الاطفال ضعاف السمع بالحلفة الابتدائية ، مجلة العلوم التربوية ،ع(٣) ،٢٠١٦.

(٣٥) العارف بالله الغندور،أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة: دراسة نظرية، المؤتمر الدولى السادس لمركز الارشاد النفسى، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧،ص ٢٧.

(٣٦) ايمان عبدالمطلب، صفاء معيلى، الرضا عن جودة الحياة الجامعية في ضوء الاتصال الاكاديمى فى جامعة الملك عبدالعزيز، مجلة العربية للنشر العلمى، ع(٤٠)،٢٠٢٢

(٣٧) معمرية بشير، جودة الحياة تعريفاتها محدداتها مظاهرها وأبعاده، أعمال الملتقى الوطنى الأول: جودة الحياة والتنمية المستدامة فى الجزائر:الأبعاد والتحديات،جامعة محمد الامين دباغين ،٢٠٢٠

(٣٨) خالد أحمد عيدان، الترييف الحضرى فى مدينة الموصل : الاسباب والنتائج ، مجلة جامع تكريت للعلوم ، مج ٢٠،ع٤ ،٢٠١٣

(٣٩) حسون عبود ، دينا شكر ، ظاهرة الترييف الحضرى فى المدن العراقية :مدينة الحلة نموذجا ، مجلة اوروك للعلوم الإنسانية ،جامعة المثنى ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ، مجلد ١٤ ، عدد الثالث ، ٢٠٢١.

(٤٠) قيره اسماعيل وآخرون، التخطيط والتنمية الحضرية ، دار الهدى ، عين مليلة بالجزائر ،٢٠٠٨

(٤١) محمد اسماعيل ، ترييف المدينة واثره على تخطيط المدينة ، مجلة جامعة دنقلا للبحوث العلمي ، جامعة دنقلا ،مج ٤،ع٧،٢٠١٤.

(٤٢) عثمان سراج الدين ، ازمات التحضر : دراسة فى تريف المدينة بالبلدان النامية ،مجلة دراسات المستقبل ، مركز دراسات المستقبل ، مج ٢،ع٥،٢٠١٢

(٤٣)عذراء مختارى ، ترييف المدينة : الصراع الثقافى بين الريف والمدينة ، اعمال الجامعة الصيفية السادسة – المدينة فى العالم العربى –الواقع والتطلعات ، جامعة المنستير بتونس ، مركز فاعلون للبحث فى الانثربولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، مج ٢ ، ٢٠١٩.

(٤٤) كامران طاهر سعيد ، الترييف الحضرى مدينة السليمانية نموذجا ، مجلة كلية العلوم الإنسانية ، جامعة السليمانية ، عدد٧٢، ٢٠١٢

(٤٥) أحمد محمد عبدالرضى ، من منظور الإدارة المحلية ترييف المدينة ام مدينة القرية ، اتحاد جمعيات التنمية الادارية، مج ٢٧،ع٤، ١٩٩٥

(٤٦) محمد بومدين ، اندماج المهاجرين الريفيين فى الوسط الحضرى : دراسة ميدانية بمدينة الحلفة ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، ٢٠٠٩

(٤٧)جانيت ابولغد ، الفصل العنصرى فى المناطق الحضرية فى المغرب ، الرباط ، منشورات جامعة برنستون ، ١٩٨٠.

(٤٨)أحمد هوزالى، تمدين الارياف المغربية : مقدمة منهجية ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة القاضى عياض ، كلية الآداب والعلوم ،ع٧، ١٩٩٢

(٤٩) ميلودى فروج ، المدينة الجزائرية بين الترييف والتمدن ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة عبد الحميد مهرى ،ع٤٤، ٢٠١٥.

(٥٠) ريم بعيرات، أسباب وآثار ومظاهر ظاهرة ترييف المدن وتمدين الريف : رام الله، البيرة، بيتونيا، بيتين كحالة دراسية، رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيت– فلسطين، كلية الآداب، قسم الجغرافيا ، ٢٠١٨

(٥١) إسماعيل مكناس ، محددات وخصائص التمدين بالمجالات الجبلية بالمغرب ، المغرب ، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مولاي، مج٥ ،ع١، ٢٠٢١

Administrative urbanization and changing quality of life in the Waqf city in Qena Governorate : A field sociological study

Abstract :

The research aimed to evaluate the availability of the demographic components for the possibility of rural-urban transformation of the waqf. It also aimed to survey the most prominent features of the social, economic and ecological (urban) change that occurred in the quality of life among the residents of the study community, to identify the satisfaction of the members of the study community with the reality of the changes in their quality of life and their gain. New urban cultural characteristics, identifying the obstacles to administrative urbanization to improve the quality of life for the residents of the Waqf City and how to confront them. The researcher relied on the case study method and the sample social survey method. She also used the historical method by presenting the historical development of the Waqf City through historicaleras,and she use the tool Questionnaire and interview guide. In light of its objectives and the tools used, the current study relied on two types of analysis: quantitative analysis and qualitative analysis, Quantitative analysis

The study relied on quantitative data resulting from the statistical analysis of the questionnaire form that was applied to a sample of (210) individuals. The quantitative statistical analysis plan for the questionnaire included the Spss program, and the use of simple descriptive statistical models: such as frequency distributions,percentages,arithmeticmeans and standard deviations

These quantitative aspects were complemented by qualitative data collected using an interview guide with a number of (10) in-

depth cases, as this data played an essential role in deepening the quantitative data**.**

The research reached a set of results, perhaps the most important of which are: residents' dissatisfaction with health and recreational services in the city, and this is reflected in the quality of the individual's life due to the lack of their daily needs and demands.It also reached residents' satisfaction with housing in the city, and this is a positive indicator of The individual's quality of life

keywords :Administrative urbanization, quality of life. Procedural definitions